رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح مسلم)مستمر(

الدرس 71 / شرح صحيح مسلم / كتاب المساجد ومواضع الصلاة /)باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي .... (

خالد الفليج

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين روى بني امام نوي عليه رحمة الله على صحيح مسلم قال باب التغليظ في تفويت صلاة الفجر. وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك - 00:00:00
النافعين عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر اهله وماله وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وعمرو الناقد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال عمرو يبلغ به - 00:00:20
قال ابو بكر رفعه وحدثني هارون ابن سعيد الايني واللفظ له قال حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو اخبرني عمرو ابن الحارث عن ابن شاب عن سن ابن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فاتته العصر فكأنما اوتر اهله وماله - 00:00:39
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة. حدثنا ابو اسامة. عن هشام عن محمد عن عبيدة عن علي. قال لما فكان يوم الاحزاب لما كان يوم الاحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما - 00:00:57
حبسونا وشغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس. وحدثنا محمد بن ابن ابي بكر المقدمي حدثنا يحيى ابن سعيد وحدثنا ابو اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا المعتمر بن سليمان جميعا عن انشاء من بهذا الاسناد باب الدليل - 00:01:17
لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر. وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار. قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة. قال سمعت قتادة يحدث عن ابي حسان عن عبيدة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب قال رسول الله - 00:01:34
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن صلاة الوسطى حتى ابت الشمس ملأ الله قبورهم نارا او بيوتهم او بطونهم كشعبة في البيوت والبطون. وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا ابن ابي عدي. عن سعيد عن قتادة بهذا الاسناد وقال بيوتهم وقبورهم ولم يشهد - 00:01:54
وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال حدثنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن يحيى عن يحيى ابن الجزار عن علي وحدثناه عبيد الله بن معاذ واللفظ ولو قال حدثنا ابي حدثنا شعبان الحكم عن يحيى سمع عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب وهو قاعد على فرضته - 00:02:14
من فرض الخندق شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غربت الشمس. ملأ الله قبورهم وبيوتهم. او قال قبورهم وبطونهم انهم نارا وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وزهير ابن حرب ابو كريب قالوا حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم ابن ابن - 00:02:34
صبيح عن شتير بن شكل عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا ثم صلى بين العشاءين بين المغرب والعشاء. وحدثنا وحدثنا عمر ابن سنى من - 00:02:54
اخبرنا محمد بن طلحة اليامي عن عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الحصر انت صلاة العصر صريحة احمرت الشمس او اصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم - 00:03:14
وقبورهم نارا او قال حشى الله اجوافهم وقبورهم نارا. وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن زيد ابن اسلم اي

القعقع ابن حكيم عن ابي يونس مولى عشت انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا. وقالت اذا بلغت اذا بلغت هذه الاية - 00:03:38

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغت فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر. وقوموا لله قانتين. قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:58

حددنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي اخبرنا يحيى ابن ادم حدثنا الفضيل ابن مرزوق عن شقيقنا عن شقيق ابن عقبة عن البراء بن عازم قال نزلت هذه حافظوا على الصلوات وصلاة العصر. فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت. حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى. فقال - 00:04:18

رجل كان جالسا عند شقيق له هي اذا صلاة العصر. فقال البراء لقد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله؟ والله قال مسلم ورواه الاشجعي عن سفيان بن عن سفيان الثوري عن الاسود بن قيس عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازم قال قرأناها مع - 00:04:38

صلى الله عليه وسلم زمانا. بمثل حديث فضيل بن مرزوق بن مرزوق واحد اذن يا ابو غسان الميس معي وحدثنا ابن وحدثنا محمد ابن المثنى عن معاذ بن هشام قال ابو غسان حدثنا معاذ بن هشام حدثنا به عن يحيى ابن ابي كثير - 00:04:58

قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب يوم الخندق جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله والله ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت ان تغرب الشمس. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ان صليتها - 00:05:15

فنزلنا الى بطحان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضأنا فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعدما غربت شمس ثم صلى بعدها المغرب وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة واسحاق ابن ابراهيم قال ابو بكر حدثنا وقال وقال اسحاق اخبرنا وكيع عن علي ابن المبارك - 00:05:35

عن يحيى ابن ابي كثير في هذا الاسناد بمثله باب فضل صلاته الصبح والعصر والمحافظة عليهما حدثنا يحيى ابن يحيى الحمد لله والصلاة السلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. رحمه الله تعالى وحدثنا يحيى بن يحيى - 00:05:55

قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله. قرأناه قد قرأته قبل قليل. اي نعم. نعم. كتاب الدليل - 00:06:15

قال باب الدليل من قال قال النووي رحمه الله تعالى باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر. هذه المسألة وقع فيها خلاف بين اهل العلم وتباينت اقوال الفقهاء واهل العلم في تحديد صلاة العصر. منهم من رآها صلاة الفجر ومنهم - 00:06:35

رآها صلاة الظهر ومنهم من رآها صلاة العصر ومنهم من رأى صلاة المغرب ومنهم من رآها صلاة العشاء ومنهم من رآها صلاة الجمعة ومنهم من يراها والذي دل عليه الدليل عن رسولنا صلى الله عليه وسلم ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر وقد جاء ذلك صريحا - 00:06:55

صحيحا عن رسولنا صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي ذهب اليه الجمهور وهو الذي اراده النووي بقوله باب الدليل من قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر. فهي الوسطى من جهة الدليل وايضا من جهة الحال - 00:07:15

بين صلاة بين صلاتين نهاريتين وبين صلاتين ليليتين. فالفجر والظهر صلاتان نهاريتان والمغرب والعشاء صلاتان ليليتان. فالوسطى كذلك والدليل دل على ذلك ايضا. وصلاة التي هي صلاة العصر خصت بفضائل خصت بفضائل من فضائلها ان الذي يحافظ عليها يؤتى - 00:07:35

اجره مرتين ومن فضائلها ايضا ان من صلاها دخل الجنة من صلى البردين دخل الجنة والبردان هما الفجر والعصر. ايضا ان المحافظة عليها مع الفجر سبب من اعظم الاسباب او من اعظم الاسباب على رؤية الله عز وجل. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. وهاتان الصلاتان - 00:08:05

الفجر والعصر وايضا هي احد الصلوات تتعافى فيها الملائكة يتعاقبون فيها بصلاتين صلاة الفجر وصلاة العصر. هذا كله يدل على عظيم فضله. وقد جاء الوعيد الشديد ان من ترك هذه الصلاة - 00:08:35

فقد حبط عمله وجاء ايضا من ترك هذه الصلاة فكأنما وتر اهله وماله فهي الصلاة وكان وكان المنافقون يتخلفون عنها بانا في وسط النهار فينشغلون بمعاشهم بهم فيتركونها فامر الله عز وجل بالمحافظة عليها. حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. وقولوا لله قانتين. قال - 00:08:55

حدثنا محمد المثنى ومحمد ابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن ابي حسان عن عبيدة السلمان عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:09:25

وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى. حتى ابت الشمس اي حتى غابت وذهبت ملأ الله قبورهم نارا او بيوتهم او بطونهم. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يغضب مثل هذا الغضب الا على امر عظيم - 00:09:45

وهو تفويت صلاة العصر مع انه صلى الله عليه وسلم معذور بتأخير صلاة العصر عن وقتها وانه صلاها بعد غروب الشمس فالرسول يقول شغلونا عن الصلاة الوسطى التي هي صلاة العصر. وهذا قبل ان تفرض قبل ان تفرض صلاة الخوف - 00:10:05

الا بعد فرضية صلاة الخوف لا يجوز مسلم ان يؤخر الصلاة عن وقتها. فيصلي على حسب حاله وعلى حسب قدرته ثم ساق ايضا من طريق ابن ابي عدي عن سعيد وابن ابي عروبة عن قتادة وقال - 00:10:25

قوتهم وقبورهم اي ان سعيد ابي عروبة يرويه عن قتادة عن ابي حسان عن عبيدة عن علي بلفظ ملأ الله قبوره وبيوتهم ملأ الله قبورهم وبيوتهم او ملأ الله بيوتهم وقبورهم. وهذا مما يرجح ان نرد عليهم - 00:10:45

فليبتلأ قبره وبيته نارا. ورواه وكيع عن شعبة عن الحكم عن يحيى ابن الجزار عن علي انه قال ورواه ايضا عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة الحكم بن عتيبة عن يحيى ابن الجزار عن علي رضي الله عنه قال وسلم يوم - 00:11:05

هو قاعد على على فرضة من من فرظ الخندق. والغرظة هي اه المدخل من مداخلها كأن على مدخل وطريق اللهو على فرضة من فراغ فقال شغلوني عن الصلاة الوسطى حتى غربت الشمس - 00:11:25

ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا. قال هنا قبورهم وبيوتهم. او قال قبورهم او قال قبورهم وبطونهم نارا شعبة مرت يقول قبورهم وبيوتهم ومرة يقول قبورهم وبطونهم. ثم ايضا رواه من طريق ابي - 00:11:45

عن مسلم لصبيح مسلم البطيء وهو ابن صبيح عن شتير ابن شكل عن علي رضي الله تعالى قال قال شغلوه ملأ الله بيوتا وقبورهم نارا ثم صلاها بين العشائين بين المغرب والعشاء - 00:12:05

وبعد ذلك انه صلى العصر ثم صلى المغرب ثم صلى العشاء وليس معناها انه قدم المغرب ثم صلى العشا اصفى ثم صلى العشاء وانما المراد صلاها بين العشائين المراد بذلك الزمان اي صلاها في زمان - 00:12:25

ما بين العشائين وليس المراد العشائين هنا الصلاتين. انما المراد بذلك الزمان لا يحتج بهذا من يقول ان الترتيب ليس بواجب. والنبي صلى الله عليه وسلم قدم العصر على قدم المغرب على العصر. بل نقول المراد بذلك انه - 00:12:45

مصلاها في زمان ما بين العشائين. وقد جاء تفصيل ذلك انه قال ثم صلى العصر ثم صلى المغرب. جاء توضيح ذلك صراحة انه قدم المغرب العصر على المغرب ثم صلى المغرب ثم صلى العشاء وتقديم الصلاة الفائتة على الحاضرة - 00:13:05

يشترط له شرط وشرطه الا يفوت وقت الحاضرة. اما اذا فات وقت اما اذا خشي فوات اختي الحاضرة فالحاضرة تقدم على الفائتة. شخص فاتته صلاة العصر وذكرها في اخر وقت صلاة المغرب - 00:13:25

فلو قدم العصا عن المغرب لخرج وقت المغرب نقول يقدم يقدم المغرب ثم العصر ثم العشاء ويسقط الترتيب في هذه الحالة اه ثم ذكر ايضا حديث ابن عوف ابن سلام الكومي اخبرنا محمد ابن طلحة اليامي - 00:13:45

عن زبيد عن مرة الطيب عن عبد الله ابن مسعود قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة - 00:14:05

العصر صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا او قال حشا الله اجوافهم وقبورهم نارا ورواه مالك عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس عن ابي وعن آآ انه قال امرتني عائشة - 00:14:25

ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر لله قانتين. جاء هنا بزيادة الواو. وجاهز وجارح الحفصة. صلاة العصر - 00:14:45
فكأن معناها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر فهي قراءة تفسيرية هي قراءة تفسيرية عن ان المراد بصلاة العصر هنا هي اما المراد بالصلاة الوسطى هي صلاة العصر. وليس بعده صلاة العصر انها مغايرة للوسطى. وان - 00:15:15
الواو هدى جاءت زيادة. وهي قراءة تفسيرية وليست قراءة. اي انها قرأتها تفسيرا رضي الله تعالى عنها لصلاة للصلاة الوسطى قالت ايضا حديث البراء او قبل حديث البراء علي بن ابي طالب وابن مسعود رضي الله تعالى اجمعين وجاء ايضا حجاب ابن عبد الله يدل على ان صلاة العصر هي هي الصلاة الوسطى والنصارى الوسطى هي صلاة - 00:15:35
حديث عائشة هذا جاء به حاظر على الصلوات والصلاة الوسطى قالت والصلاة الوسطى وصلاة العصر. فظن بعظ وان الواو هناك دب على المغايرة وان صلاة العصر غير صلاة غير الصلاة الوسطى. وهذا ليس بصحيح. وان المعنى ان - 00:16:15
ان عائشة ارادت ان تفسر معنى الصلاة الوسطى. وان الوسطى هي صلاة العصر. حافظوا على الصلوات الوسطى صلاة العصر. فهي قراءة تفسيرية توضح معنى معنى الصلاة الوسطى. اه قال ايضا وعن - 00:16:35
اسحاق ان ابراهيم اخبرنا يحيى ابن ادم ان الفضيل المرزوق عن شقيق ابن عقبة عن البراء ابن عزة رضي الله تعالى قال نزلت الاية حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت - 00:16:55
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. يقول البراء بن عاز رضي الله تعالى عنه نزلت هذه الاية حافظوا على الصلوات صلاة العصر وهذا بعد عائشة عندما قال حافظ على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر اي انها هذه - 00:17:15
فكأنها كانت تقرأ قراءتان. هذا صلاة العصر وقراءة ثانية حافظ صلاة الوسطى. فتكون وسطا لبدلا عن العصر وحديث الفضيل مرزوق عن شقيق ابن عقبة ابن عازم جاء من طرق فقال رجل كان جالسا عند شقيقه - 00:17:35
طب له اي قال رجل عند شقيق له اهي اذا صلاة العصر؟ فقال البراء قد اخبرتك كيف نزلت يعني ليس معنى شقيقي شقيق له وانما راك كان في مجلس شقيق والبراء يحدد فقال الرجل الذي كان - 00:17:55
شقيق للبراء اهي اذا صلاة العصر؟ قال البراء قد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله جل وعلا؟ قال ورواه الاشجعي عن سفيان عن الاسود بن قيس عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال له زمزم فجاء بمثله حي نظير مرزوق - 00:18:15
هذا يدل على ان الفضيل قد توبر. الا ان رواية الا ان رواية مسلم اي رواية الاشي عن عن سفيان هذي معلقة لكن مسلم ذكر هذا التعليق ليبين ان فضيل مرزوقه مثل ما هو ممن تكلم فيه لم - 00:18:35
بهذا الخبر وقد تابعه سفيان الثوري علي الاسود ابن قيس عن شقيق. هذا الحديث رواه الاسم ابن قيس عن شقيق بمثل رواية خزي مرزوق عن شقيق. فاراد مسلم ان يبين ان حديث فضيل هذا ليس بمهلول. وانه قد - 00:18:55
تابعه الاسود ابن قيس وهو ثقة. ثم ساق ايضا من طريق هشام الاستوائي عن يحي ابن كثير قال وسلم عن جابر ابن عبد الله وهذا احد جابر في الصحيحين ان عمر بن الخطاب جعل يسب كفار قريش فقال يا - 00:19:15
رسول الله والله ما كدت ان اصلي العصر حتى كانت الشمس تغرب او حتى كانت تغرب الشمس فقال وسلم والله ان ان صليت او ما صليتها ان صليتها اي ما صليتها انني الى الان ما صليت. نزلنا الى بطحان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:35
فصلى رسول الله العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب هذا نص صريح صحيح انه صلى العصر بين العشائين ثم صلى بعدها المغرب. في رواية ما سبق فصلوا العصر بعد بين العشائين معناها الزمان لا الصلاتين - 00:19:55
في زمان ما بين العشاء الى الصلاتين وواحد جاء يوضح ذاك يبينه وهو انه صلاها بعد بعد غروب الشمس ثم صلى المغرب بعد ذلك ثم صلى العشاء بعد ذلك فما زال الترتيب قائما. ثم ساق ايضا الصحيحين اسناد اخر. باب فضل صلاة الصبح - 00:20:15
على هذا الخبر اذا الصحيح في هذه المسألة ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر واما من جاء عن زيد بن ثابت وعن غيره انها صلاة الظهر او ان صلاة الصبح فليس فيها شيء صحيح مرفوع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث

في تعيين صلاة العصر بتعيين - 00:20:35
تعيد الصلاة الوسطى غير صلاة العصر. المحفوظ عنه صلى الله عليه وسلم انه عينها وبينها ان الصلاة الوسطى هي صلاة هي صلاة العصر وكل حد جاء انها غير صلاة العصر فليس بمحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:55